

دليل تدريبي

كيف نكتب قصص نجاح

خاص بالمنظمات والجمعيات الأهلية

إعداد وتنفيذ

ائتلاف مؤسسة الشرق الأدنى

تعزيز القدرات المؤسسية للمنظمات الأهلية الأردنية
برنامج قدرات

نيسان 2005

أولاً: قصص نجاح تركز على البرنامج و أثره

من المعروف أنه من الممكن ترجمة النجاح في أي موضوع بصور متنوعة، و في كل ترجمة لأية قصة يمكن أن يتم توضيح هذه القصة بصورة ذات أثر إيجابي و حصلت كنتيجة لجهود برامجكم. هذا الأثر من الممكن أن يكون إجتماعيا، بيئيا أو إقتصاديا، لكن من الضروري أن يكون من السهل التعرف و إلتماس هذا الأثر بصورة إيجابية و أنه حدث كنتيجة لهذا البرنامج أو عدد من البرامج التي تقوم هيئاتكم بتنفيذها. هذا، و إنه عند التعريف و عمل تقارير عن هذه الأمور الإيجابية، فإنه يجب تذكر الأدلة الإرشادية التالي ذكرها:

§ عند كتابة قصة نجاح، فإن من أهم المعايير هي الترابط، عدم الإسهاب، و عدم الرسمية و التركيز على نفس الموضوع مع التوجه إلى الأثر مباشرة. قصة النجاح يجب أن تتضمن وصف مختصر لكل من:

أ- المشكلة

ب- حل المشكلة من قبل البرنامج المطبق

ت- الشركاء في التطبيق "في حال وجودهم"

ث- أثر البرنامج أو ردود من الذين تم تطبيق البرنامج عليهم كمقولة عن لسانهم

ج- المحصلة النهائية

من الضروري التفكير في الرسالة التي ننوي توجيهها من خلال عرض قصة النجاح. إن عدم كفاية أو عدم وضوح المشكلة من شأنه أن يوجه القارئ إلى انطباع خاطئ من شأنه أن يخلق لديه تساؤل عن سبب قيام مثل هذا البرنامج. يجب ان تذكر ان الهدف الرئيسي لكتابة قصة نجاح هو ان نوصل رسالة ان البرنامج المنفذ قد احدث فرق ذو تأثير إيجابي ملموس في حياة الناس المستهدفين.

ثانيا: نموذج لقصة نجاح

هذا نموذج عن قصة نجاح حيث تم تحديد كل محتوى رئيسي بها:

تعتبر أمراض القلب من أكثر الأمراض المميتة في السلط **(المشكلة)**. قامت الجمعية **(المنفذة للبرنامج)** وبالتعاون مع المستشفى المحلي و قسم الصحة **(الشركاء في التنفيذ)** بعمل ورشات و حصص توعية عن "الطعام الصحي للقلب" كل ثلاثة شهور و قاموا بدعوة المجتمع المحلي لها.

و كان التركيز على كيفية إعداد الوصفات الصحية بشكل يومي من قبل المشاركين في ورشات العمل **(البرنامج)**. كانت المشاركة من قبل 50 مشارك في الحصص التوعوية الثلاث **(الأشخاص)**. تم عمل مراجعة و مسح للمشاركين لعدة أسابيع بعد إنتهاء هذه الحصص و حصلت الجمعية على نتيجة مفادها بأن 73% من المشاركين قاموا باستخدام الوصفات التي تم التعريف عنها خلال حصص التوعية حيث قاموا بتعديل نمط استهلاكهم اليومي من الدهون و الأملاح و السكريات.

طبقا لتقرير منظمة الصحة العالمية للعام 2004 فإن حملات التوعية الخاصة بالتغذية وفرت كلفة مالية ما يقارب 5000 دينار لكل مريض. و هكذا و بتطبيق هذه الورش على المستفيدين منها فقد تمكنا من توفير ما يعادل 71000 دينار **(الأثر)**، و كنتيجة لاهتمام المشاركين المتزايد، فقد تم أخذ قرار بأن تستمر هذه الورش و الحصص التوعوية بصورة مستمرة "كل 3 شهور" **(المحصلة النهائية)**.

ثالثاً: قصص نجاح تركز على الأفراد

إن الهدف الأساسي لبرنامجكم هو التأثير بصورة إيجابية على حياة الذين يقومون بخدمتهم. قصة النجاح لا توضح فقط المخرجات و النتائج من البرنامج، بل أيضا تجعل متلقي الخدمات من قبلكم كأنهم حقيقة ملموسة و يمكن تخيلهم من خلال وصفكم في عقل القارئ كأشخاص حقيقيون.

قبل أن تقوموا بكتابة قصة نجاح، فإنه من الضروري أن تفكروا في الأسئلة التالية:

أ- **من** المجموعة أو الأفراد الذين يتم خدمتهم؟

ü فيها يمكن الإشارة إلى فئة عمرية معينة، أو نوع اجتماعي، العرق، المظهر الجسدي، الحالة الاجتماعية، فئة الدخل و غيرها، على سبيل المثال: "أحمد عربيات طالب في المرحلة الثانوية من السلط و يبلغ طوله 135 سمز أحمد ممثلي بالنشاط و سريع الابتسام"

ب- **ما هو** الاختلاف في حياة المشارك أو المستفيد من خدماتكم؟

ü فكروا في رسم صورة للمشارك قبل و بعد أن تلقى خدماتكم. أنظروا إلى التغييرات الجوهرية التي حدثت له، استخدموا نتائج يمكن قياسها. على سبيل المثال: "استطاع أحمد أن يكمل الواجبات المدرسية بصورة أكثر نجاحا في أغلب أوقاته و بنسبة 90% "

ت- **متى** "ما هي الفترة" التي استغرقها هذا التغيير؟

ü خذوا بعين الاعتبار فترة البرنامج أو الفترة التي انضم فيها المشاركون إلى برنامجكم. على سبيل المثال: "التغييرات التي حدثت خلال فترة البرنامج التعليمي"

ث- أين حدث هذا؟

١١ يتم فيها تحديد موقع المشاركين مثل المدينة أو القرية بالإضافة إلى توضيح البرنامج نفسه. على سبيل المثال: "إن الجمعية التي تدعم هذا البرنامج قامت بتأسيس وحدة للدعم في مدرسة السلط الثانوية في محافظة البلقاء التي تقع في غرب الأردن".

ج- كيف تمكنت خدماتكم المقدمة من خلال برنامجكم بعمل هذا التأثير؟

١١ قوموا بتقديم وصف للبرنامج و الخدمات المقدمة التي قامت بعمل هذه الخبرة للمشاركين. على سبيل المثال: "يقوم برنامجنا بتقديم برنامج تعليمي مكثف لكل طالب و لمدة ساعة كاملة مرتين في الأسبوع".

ج- لماذا يظن المشاركون أو المستفيدين من البرنامج بأن حياتهم أصبحت أفضل؟

١١ إن استخدام مقولة مباشرة على لسان المشارك من شأنها أن تعطي أثر إيجابي و كبير لقصة النجاح. على سبيل المثال "ساعدني المعلم على أني أتعلم أشياء جديدة، خلا المعلم التعليم ممتع – أحمد عربيات، 12 عام مشارك في البرنامج"

نصيحة

- استعمل وسائل وصور مرئية كونها تعتبر أكثر تأثيرا وإقناعا لدى القراء.
- قبل قيامكم باستخدام أسماء عند كتابة قصة نجاح, احصل على موافقتهم, شاركوهم في ماذا تنوون كتابته و من سيقوم بقراءة ما قمتم بكتابته. لا مانع من استخدام أسماء مستعارة طالما أنه سيتم توضيح ذلك في القصة. كما أنه يمكنكم استخدام الاسم الأول دون ذكر اسم العائلة.
- كلنا نفرح عندما تتغير حياة فرد من أفراد منظماتنا نتيجة لتأثير عمله في البرنامج، و لكن قصص النجاح يجب أن تسرد قصة نجاح المستفيد النهائي من البرنامج و تركز عليه و ليس على الأفراد العاملين في المنظمة.